

الإمام الطبراني ومنهجه في مصنفاته (الجزء الأول) (للشيخ

المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقد وفانا محمد بن عبد الله عليه وعلى الله وصبه أفضل الصلاة واتم

التسليم أما بعد حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء السادس والعشرين من سلسلة مناهج ائمة - 00:00:00

في مصنفاتهم وهي السلسلة التي يتحدث فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن ائمة الحديث
ومناهجهم وطرقهم في تأليف او مؤلفاتهم والكلام في مصنفاتهم. حياكم الله شيخنا - 00:00:22

حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم لعل الحديث يكون في هذا اللقاء باذن الله عز وجل عن الامام رحمة الله تعالى
ومنهجه في مصنفاته. ولعلمكم احسن الله اليكم تبدأون بترجمة للامام رحمة الله - 00:00:41

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكى ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين ومن تبعهم بحسان
اليوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يوفقنا جميعاً لكل خير. وان يجنبنا كل شر وان يشرح صدورنا - 00:01:00

وان يسر امورنا وان يجعلنا مباركين حيثما كنا كما اني اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرفع الشدة واللاؤاء. هم
عن المسلمين وان يكشف ما بهم من كرب وضيق وشدة. الى السعة - 00:01:29

والى الخير والى ما فيه الصلاح والفالح في الدنيا وفي الاخرى اما بعد فيما يتعلق الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب
اللحم المعروف بالطبراني لا شك ان هذا الحافظ - 00:01:56

مشهور بين اهل العلم واهل الحديث خاصة وبالذات بمعاجمه الثلاثة الكبير والاوسيط والصغير وقد عاش من السنين اكثر من مئة سنة
توفاه الله عز وجل عن عمر قد تجاوز المائة سنة ونحو عشرة اشهر - 00:02:26

فقد كانت او وقد كانت ولادته في سنة ستين ومائتين ووفاته في سنة ستين وثلاث مائة نعم ابو القاسم الطبراني نسبة الى طبرية
واما ما يتعلق بقبيلته فهو من لهم. وهذه القبيلة قبيلة لخم - 00:02:54

قد سكنت في ارض فلسطين منذ القديم قبل الفتوحات الاسلامية وكان هناك من الصحابة من هذه البلاد في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم او على رأسهم تميم الداري - 00:03:25

رضي الله تعالى عنه نعم ابو القاسم الطبراني ابتدأ مبكراً في طلب العلم فكان اول سمعاه في سنة ثلاث وسبعين ومئتين وكان عمره
ثلاثة عشر سنة فهو بكر بالسماء وجلس يكتب الحديث - 00:03:54

مدة طويلة حتى قل ما يوجد حديث الا وقد سمعه حتى قال بعض الحفاظ اني كتبت عن ابي القاسم ثلاث مائة الف حديث يعني
بالمحور وبالثار لا يخفى ان اهل العلم يسمون - 00:04:21

الحديث الذي ترويه عن شيخين يقول او ثلاثة يقولون ثلاثة حديث او اربعة شيوخ وان كان الحديث واحداً يقولون هذا هذه اربع
احاديث وهكذا فالمهم هو اكثر جداً من كتابة وسماع الحديث رحمة الله تعالى - 00:04:45

ثم بعد ذلك اسمع الحديث وسمع منه الجم الغفير والفقير المشهورة وطبعاً قد طوف بالبلاد قلماً توجد مدينة من مدن الاسلام
الا ودخلها وسمع فيها ومن اراد ان يعرف ذلك فليرجع الى معجم الصغير - 00:05:10

في هذا المعجم الصغير كتب عن نحو الف شيخ وثلاث مائة او نحو ذلك يذكر لكل شيخ حديثاً او حديثين بالكثير ويذكر مكان

سماعة من هذا الشيخ فقد سمع في اصبهان كما سمع بمصر - 00:05:37

وقد سمع بالحجاز كما سمع بالعراق فدخل كثيرا من مدن الاسلام نعم كما ذكرت بعد ذلك اتجه للتصنيف والى اسماع الحديث والفال مؤلفات كثيرة ولكن على رأس هذه المؤلفات المعاجم الثلاثة الكبير والاوسيط والصغرى - 00:06:08

وهذه المصنفات من الشهرة بمكان. من الذي لا يعرف المعجم الكبير؟ طبعا من المشتغلين بالعلم. من المشتغلين العلم لا يخفى عليهم المعجم الكبير للطبراني والاوسيط والصغرى وذلك ان في كتب اهل العلم كثيرا ما تتردد - 00:06:35

او ما يتعدد الذكر اسم هذه المصنفات والمعجب الكبير هو من اكبر كتب الحديث حتى ان بعض اهل العلم قارن بينه وبين مسند الامام احمد الذي هو اكبر الذي هو ايضا من اكبر - 00:06:56

مصنفات الحديبية هل الاحاديث الموجودة في المعجم اكثراً ام الاحاديث الموجودة في المسند اكثراً ولا يخفى ان يعني صعوبة المقارنة هي جاءت من كون ان بعض الاحاديث ساقطة من مسند الامام احمد فهناك - 00:07:16

من فهناك بعض المسانيد التي سقطت من النسخ من المسند الامام احمد وان كانت يعني هذه المسانيد لبعض الصحابة الذين لهم حديث او حديثين ولذا احيانا تجد انهم يعزون حديثا الى المسند ولا يوجد في النسخة المطبوعة - 00:07:42

وآلاذا كان من يتحقق هذا المسند ينبغي له ان يرجع الى الكتب التي تعزو للمسند حتى يستخرج الزوائد التي لا توجد في النسخ وعلى رأس هذه الزوائد ما في المستدرک للحاکم - 00:08:04

فإن الحاکم ما ابتدأ بتألیف کتابه المستدرک الا بعد ان سمع المسند فعندما سمع مسند الامام احمد وفيه من الاحاديث الصحیحة الشیء الكثير وفيه من الاسانید العالیة ايضا الشیء الكبير - 00:08:26

ويکفي ان ثلاثيات المسند اکثرا من ثلاثة حديث فهذا جعل ابو عبد الله الحاکم ينشط لتألیف المستدرک نعم فاقول ان هناك حديث كثيرة في المستدرک يرويها الحاکم عن القطیع عن عبد الله ابن الامام احمد عن الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:08:46

فهذه الاحادیث ينبغي ان تظافر ايضا للمسند نعم المهم فاقول يعني من الاسباب التي تجعل المقارنة فيها بعض الاسر ان هناك شاة ساقطة من المسند كما ان هناك اشياء من - 00:09:20

الطبراني ايضا لم يوقف عليها فلذا يعني هناك نحو ثلاثة مجلدات لم يوقف عليها من معجم الطبراني الكبير نعم الخلاصة الذي يظهر والله اعلم ان عدد الاحادیث في المسند اکثرا من الاحادیث في معجم الطبراني يعني بشيء - 00:09:36

ان يسير والله تعالى اعلم هذا يدلک على اهمية المعجم الكبير. ولكن الذي هو اهم من المعجم الكبير هو المعجم الاوسيط الذي سماه ابو القاسم الطبراني سماه بروحی جعله بمثابة الروح له - 00:10:00

فهذا الكتاب جاءت اهميته من كونه اورد الاحادیث الغریبة التي لا يعرفها الكثیر من الناس فضمنها في هذا الكتاب المسمى بالمعجم الاوسيط. طبعا المعجم الكبير مؤلف على مسانيد الصحابة الله تعالى عنهم - 00:10:24

وايضا مسانيد الصحابة مرتبة على حروف المعجم بينما الاوسيط والصغرى هذان الكتابان مرتبان على شيوخ الطبراني ويذكر شيخه ثم يوجد له ما يتيسر من احادیث غریبة وهذا في المعجم الاوسيط واما في السخیف فالاصل انه لا يذكر - 00:10:48

لكل شیخ الا حديثا واحدا الاصل انه لا يذكر لشیخه الا حديثا واحدا. واحيانا قد يذكر حديثين فلذا كان المعجم الاوسيط والصغرى اهم من المعدم الكبير من هذه الحیثیة فهو يذكر الاحادیث الغریبة. ولذا هو يعقب كل حديث يذكره في المعجم الاوسيط او الصغیر - 00:11:14

مبينا فيه وجه الغرابة فيقول هذا الحديث لم يروه عن فلان الا فلان ويقول هذا الحديث تفوض به فلان. ويقول ايضا هذا الحديث لم نكتبه الا عن فلان ولا يخفى ان هذا من الاهمية بمكان - 00:11:42

وهذا العمل لا يقدر عليه غالبا الا من وفقهم الله عز وجل. جعلهم يروون الجم او العدد الكبير من الاحادیث بحيث اصبحت عندهم ملكة وقدرة بحيث يقولون هذا الحديث لم يروه الا فلان - 00:12:03

وهذا طبعا من حفظ الله عز وجل للسنة النبوية. الان بواسطة الاجهزة الحاسوبية ممكن ان تعرف ان هذا الحديث لا يوجد الا في

الكتاب الفلاني وهذا الحديث لا ايضا لم يوقف عليه الا بهذا الاسناد وليس له اسناد اخر - 00:12:25

هذا الان بواسط الاجهزه الحاسوبية ولكن كان فيما سبق ليست هناك هذه الاجهزه كما هو معلوم. فكون الطبراني يقول هذا الحديث لم نكتبه عن فلان يعني لا يوجد الا عن فلان الفلاني - 00:12:46

وهو قد كتب عن اكث من الف شيخ فهذا في الحقيقة هذا الحكم يعني امره ليس بالسهل ولا بالهين فلذا من الخطأ ان الشخص عندما يروي عندما يذكر حديثا ويخرجه ويقول رواه الطبراني في الاوسط او في الصغير - 00:13:03

ولا يذكر ما قال الطبراني عن هذا الحديث هذا يعتبر خطأ منهجي كبير. ماذا قال الطبراني عن هذا الحديث كيف تعزو هذا الحديث المعجم الاوسط او الصغير ولا تبين او ولا تنقل قول الطبراني. وهو من الاهمية بما - 00:13:27

وزلك عندما يقول الطبراني هذا الحديث لم يرويه عن فلان الا فلان هدى يكون فيه اه ببيان ان هذا الحديث ليس له الا اسناد واحد وليس موجودا الا الا عند فلان من الناس. وقد تعرف درجة الحديث - 00:13:49

غالبا تعرف درجة الحديث من هذا الحكم فإذا في المعجم الاوسط والصغير فيهما من الفوائد الشيء الكثير من الصناعة الحديبية ومن الاسانيد ومن المتنون ومن الفقه ومن العلم ومن السنة النبوية. ومن معرفة الرواة ومن معرفة الشيوخ - 00:14:10

الشيء الكثير فهما في الحقيقة خزانة علم هذان الكتابان خزانة علم. فيهما من الفوائد الشيء الكثير. والشخص هذه الفوائد باختصار اولا هذا حكم مبدئي على الحديث عندما يقول الطبراني لم يروه الا فلان - 00:14:36

وليس له اسناد الا هذا الاسناد ولم نكتبه الا عن فلان هذا حكم اولا مبدئي على هذا الحديث. اعلان يعتبر احسن الله اليك. والله هذا طبعا يختلف قد تكون هذه الغرابة مطلقة وقد تكون نسبية - 00:14:58

النسبية يعني ان هذا الحدید له عدة اسانيد ولكن لم يروه عن سفيان الثوري مثلا الا قبيص بن عقبة لكنه اسانيد اخرى مشهورة فهذا اعلان لهذه الطريق وليس لكل طرق الحديث. واما اذا قال هذا الحديث لم نكتبه الا عن فلان - 00:15:19

يكون فلان هو شيخه طبعا فهذا اعلال لهذا الحديث فاولا هذا حكم اولي على هذا الحديث. ثانيا انه قد يعرف اه حكم او عفوا قد تعرف درجة هذا الحديث من حيث الصحة والضعف من خلال حكم الطبراني الذي - 00:15:41

حكم به على هذا الحديث نعم اذكر بعض الامثلة على ذلك فاقول وبالله تعالى التوفيق هذا الحديث قد ساقه الطبراني طبعا رواهم من طريق قال حدثنا احمد بن عموم بن عبد الخالق البزار البصري الحافظ. هذا صاحب مسند البزار - 00:16:03

طبعا بالمناسبة ان الطبراني يسوق اسماء شيوخه كاملة وهذا ايضا يعتبر ثروة علمية لاصحاب الانساب والذين لهم اختصاص بهذا الفن فهذا ايضا فائدة اخرى والذين لهم اختصاص ايضا بالجغرافيا والتاريخ ومعرفة الثقافة ثقافة المدن ايضا هذا يدخل في - 00:16:35

يعني علمنا عندما قال البزار البصري علمنا انه من البصرة وعلمنا ان كان فيها حفاظ كبار في هذا الوقت اي وقت الطبراني وبالتالي علمنا ان فيها علم وفيها رواية للحديث وبالتالي عندما يكون امثال البزار في هذه المدينة - 00:17:06

نعلم ان هذا البزار الحافظ لابد له تلاميذ وكما ان له مصنفات وله مؤلفات فهذا ايضا يدل على الثقافة الحديبية ايضا فيما يتعلق بالانساب هنا قال الطبراني حدثنا احمد بن الحسن بن هارون بن اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان الفقيه الكوفي - 00:17:28

حماد بن ابي سليمان هذا شيخ ابو حنيفة حماد بن ابي سليمان هذا شيخ ابي حنيفة تعلم الفقه ابو حنيفة رحمه الله من حماد ابن ابي سليمان وهذا احمد بن الحسن من ذرية - 00:17:53

Hammond بن ابي سليمان واستفينا من هذا ان ذرية حماد بن ابي سليمان كانت موجودة الى زمن الطبراني وهكذا تجد هناك ذرية للزبير وابن العوام وهناك ايضا زوجية لغيره من الصحابة - 00:18:08

وذكر حتى انه ذكر حديثا لالمؤمن العباسي اذا هذا الكتاب في الحقيقة خزانة علم هنا في هذا الحديث هنا قال حدثنا الزبير بن احمد بن سليمان بن عبدالله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام - 00:18:32

ابو عبد الله الفقيه الضوي فعلمنا ان لا زال في زمن الطبراني هناك ذرية للزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه اقول هذا يعني ايضا

تدخل في ظمن الفوائد كما قلت اهم شيء هو معرفة درجة الحديث وذلك من خلال كلام الطبراني - [00:18:56](#)
اذكر مثلا على ذلك قال الطبراني رحمه الله حدثنا ابو العباس احمد بن علي الابار قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع
[00:19:36](#) قال حدثنا القاسم قال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم -
قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال لم يروه عن روح لا يزيد ولا عن يزيد الا امية تفود به الابار هذا طبعا يعتبر غريب نسبي.
الحديث مشهور من حديث جابر وقد اختلف هل هو موصول ام او مرسل - [00:20:01](#)
لكن بالنسبة لرواية روح بن القاسم عن جعفر لم يروها عنه الا يزيد. يزيد ابن زبير ولا ان يزيد الا امية وميا بن بزطام ولا عن امية الا
ابو العباس احمد بن علي الابار - [00:20:24](#)
وبالتالي الاقرب ان هذا الاسناد خطأ لانه لو كان هذا الاسناد ثابتا ومشهورا لرواه الجم الغفير فاكون من خلال حكم الطبراني عندما
يقول لم يرويه عن فلان الا فلان نعرف درجة هذا الحديث - [00:20:41](#)
وهذا طبعا من الاصح بما كان وبالتالي عندنا في هذا الكتاب اكثرا من الف وثلاث مئة حديث يعتبر الطبراني قد حكم على هذه
الاحاديث هنا حديث اخر قال حدثنا احمد بن علي بن سعد القاضي الحمصي قال حدثنا الفضل بن زياد البستي قال حدثنا عباد بن
عباد المهلبي - [00:21:05](#)
قال عن محمد بن عمرو بن علقمة قال عن نافع قال عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة الليل
مثنى مثنى فاذا - [00:21:31](#)
خشيت الصبح فاوتر بواحدة قال لم يرويه عن محمد ابن عمرو عن نافع الا عباد ابن عباد. طبعا الحديث قد رواه الجنب الغفير عن
نافع. والحديث في الصحيحين وفي غيرهما - [00:21:44](#)
ولكن هواية محمد بن عمرو بن علقمة عن نافع تعتبر غريبة. قال لم يرويه عن محمد بن عمرو عن نافع الا عباد بن عباد تفرد به الفضل
بن زياد وقد رواه جماعة - [00:22:00](#)
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة وهمما صحيحان الان استفادنا تصحيح الطبراني ايضا لهذا الاسناد وهناك ايضا امثلة متعددة على
مثل ذلك المهم ان هذه الاحاديث قد حكم عليها الطبراني كاملة. فعندنا هذا - [00:22:15](#)
اذا الكتاب وهو جزئين قد حكم الطبراني على جميع احاديث هذا الكتاب فهذه في الحقيقة ثروة علمية مهمة جدا هذا ايضا من جانب
اخر عندما نعلم ان هذا الحديث لا يوجد الا عند شيخ الطبراني اذا شيخ الطبراني قد اخطأ - [00:22:42](#)
فاذا تكرر ذلك علمنا ان شيخ الطبراني قد يكون لا يحتاج به من خلال ذلك الطبراني ذكر عن جمع من القوات تفرد بهذا الحديث تفرد
تفرد ومن المعلوم عند المحدثين ان من اكثرا التفوق وهو - [00:23:09](#)
لم يشتهر بالاتقان والحفظ هذا دليل على ضعفه. وانه ان لم يكن يتبعه فانه قد وهم. دخل عليه حديث فرواه واططا في
ففي الحقيقة ان ايضا هذا حكم من جانب اخر على هذا الراوي هل هو ثقة ولا ليس بشقة - [00:23:30](#)
نعم ايضا يعرف او قد يعرف من خلال احكام الطبراني هل هذا او راوي مكت و لا ليس بمكتب المهم الخلاصة ان ما في هذا الكتاب
يعتبر خزانة علم. فيها من الفوائد الجم الغفير والشيء الكثير - [00:23:52](#)
لل الحديث بقية ولعل نكتفي بهذا هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير. امين - [00:24:11](#)